القصة الحقيقية

والثابت تاريخيًا أن المملكة العربية السعودية قد منحت في عهد المغفور له الملك عبد العزيز أربع اتفاقيات امتياز، الامتياز الأول: لشركة بريطانية.

أما الامتيازان الثاني والثالث فكانا لشركات أمريكية. والامتياز الرابع: لشركة يابانية(*).

الامتياز البريطاني:

منح الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود أول امتياز للبحث عن البترول (النَّفْط) في منطقة الأحساء إلى فرانك هولمز النيوزيلاندي الذي كان يعمل لحساب مجموعة من الشركات البريطانية باسم: شركة بريطانية مساهمة في شركة البترول التركية بالعراق.

لكن هذا الامتياز لم يوضع موضع التنفيذ الفعلي بسبب فشل خبراء التعدين الجيولوجيين الإنجليز في البحث عن البترول.

(*) انظر: مؤلفنا بعنوان: «النفط السعودي منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى اليوم»، الفصل الأول: النفط السعودي في عهد الملك عبدالعزيز، ص ٨ وما بعدها.

وتعود قصة منح امتياز التنقيب عن النفط في الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٢٢م (١٣٤١هـ) حين منح الملك عبد العزيز أول امتياز للتنقيب عن النفط في البلاد إلى النقابة الشرقية الإنجليزية[١]:

(The Eastern and General Syndicate)

للحصول على امتيازات وأعمال تنقيب في منطقة الخليج العربي، وكان رئيسها – آنذاك – أدموند ديفز[٢] (Edmund Davis).

ويرجع أول اتصال بين الملك عبد العزيز والنقابة الشرقية الإنجليزية إلى طلب الملك عبد العزيز من الدكتور أليكس مان (Dr. Alex Mann) الذي كان قد كلفه بالحصول على أدوية طبية بأن يحاول مفاتحة الشركات النفطية الراغبة في إجراء عمليات المسح الجيولوجي في منطقة الأحساء من أجل بحث إمكانية التنقيب عن النفط واستخراجه[٣].

وقد شجع ذلك ظهور بقع النَّفْط على سطح بعض أراضي واحة القطيف[٤] مما فتح أعين رجال الأعمال وشركات النفط وزادت من تدافعهم وتسابقهم لزيارة المنطقة وتكليف النقابة الشرقية ممثلها في البحرين الميجر

(١) انظر: H.st.J.B.philby, Arabian Oil Ventures; The Middle East In Status, Washington, D.C.1964, p.54.

(٢) انظر: Paul Lunde, Aking and Aconcession, in Aramco World Magazine. Vol.35 No. 3p.A.

(٣) انظر: Philby, OP. Cit., P. 56

(٤) انظر: Lunde, OP. Cit., P.4

فرانك هولمز[١] بمرافقة الدكتور مان في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢م إلى الرياض عند إحضاره الأدوية التي اشتراها من لندن، والاتصال بالملك عبدالعزيز لبحث إمكانية حصولها على حق امتياز التنقيب عن النفط[٢].

ويعود الفضل في حصول النقابة الشرقية على حق امتياز التنقيب عن النفط في منطقة الأحساء أحلام السيد فرانك هولمز، ذلك المغامر النيوزلندي الجريء والمثابر على انتهاز الفرص، والمتميز بطموحاته الواسعة إلا أن مشكلته الدائمة كانت تكمن في أن حساباته وتوقعاته تسبق الزمن بوقت غير مناسب. وقد ساعده على ذلك إلمامه واطلاعه على خرائط النفط بمنطقة الخليج العربي[٣].

وبعد انتهاء الحرب، جاء إلى البحرين مع بداية العقد الثاني من القرن العشرين ليعمل في مشروع تطوير مصادر مياه البحرين.

ولما كان يتحلى به هولمز من روح مرحة وحب للاختلاط والتعارف، فقد استطاع تكوين صداقات حميمة مع البريطانيين والعرب، ونتيجة لذلك كان هولمز الاختيار الأفضل للنقابة الشرقية الإنجليزية عند إنشائها في لندن ليمثلها في البحرين التي اختيرت لتكون مركز نشاط النقابة الرئيس في منطقة الخليج العربي.

---

(١) أي: Major Frank Holmes.

(٢) انظر: Philby, OP. Cit., p. 56

(٣) Wallace Stegner, Discovery Middle East Export, Press Inc., Beirut, Lebanon, 1961, P6.

وكان لمعرفة هولمز لزعامات الجزيرة العربية دور مهم ساعده في مهمته، فقد عرف المنطقة وتجول فيها، وممن زار السيد الإدريسي في عسير وجازان[1].

ولم تكن جميع مهام هولمز الجديدة سهلة ميسرة إذْ كانت الشركة الإنجليزية (الإيرانية) الفارسية وشركة نفط العراق، والمسؤولون البريطانيون الرسميون في الخليج العربي يراقبون حركاته وسكناته، ولذلك فقد بدأ له أن أفضل فرص العمل المتاحة للنقابة في المنطقة يجب أن تكون خارج منطقة النفوذ السياسي البريطاني، وأن المملكة العربية السعودية تمثل واحدة من أفضل المناطق التي يعتقد في وجود النَّفْط في أراضيها[2].

وبدأ هولمز يركز أنظاره وجهوده على الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية الذي يعرف اليوم باسم: (المنطقة الشرقية) خصوصًا بعد سماعه شائعات ظهور بقع النَّفْط في واحة القطيف، إذْ سارع في عام ١٩٢٢م (١٣٤١هـ) بمقابلة الكولونيل هـ. ديكسون[3] الممثل السياسي لبريطانيا في البحرين منذ عام ١٩١٩م (١٣٣٨هـ) الذي عين في ذلك العام ممثلا سياسيًا لبريطانيا في منطقة وادي الرافدين.

وخلال الزيارة التي قام بها ديكسون[3] للأحساء تفقد جبل الظهران

---

(١) كانت مستقلة وتحت سلطة أحمد إدريسي الذي ثار على الوصاية العثمانية، وذلك قبل أن تنضم إلى مملكة الحجاز ونجد في عهد الملك عبد العزيز. انظر: مؤلفنا بعنوان: «ميلاد المملكة العربية السعودية».

(٢) المرجع السابق.

(٣) أي: Colonel H.R.P. Dickson

وتجول في واحة القطيف بحثًا عن أي أثر لبقع النَّفْط على سطح الأرض هناك، وقد اطلع أثناء وجوده هناك على تقرير (عثماني) يشير إلى حقيقة وجود بقع النفط قرب مدينة القطيف.

ويبدو أن تاريخ إعداد ذلك التقرير يعود للفترة التي سبقت إجلاء العثمانيين عن المنطقة[1]، وقد أكد **ديكسون** أثناء لقائه بهولمز بأنه لم يجد أثرًا يؤكد صحة تلك الشائعات!

لم يقتنع هولمز بتأكيدات ديكسون، فقد سارع بالسفر إلى الرياض في خريف عام ١٩٢٢م (١٣٤١هـ) لمقابلة الملك عبد العزيز[2].

وفي الرياض وجد هولمز الملك عبد العزيز متحمسًا لفكرة منح امتياز التنقيب عن النَّفْط إلا أنه لم يعطه قراراً حاسمًا في هذا الشأن.

عاد هولمز إلى البحرين عن طريق البصرة، فالتقى في رحلته هذه بطريق الصدفة بأمين الريحاني الذي كان في طريقه إلى البحرين على المركب نفسه. وقد علل هولمز للريحاني بأن مهمته لأسباب صحية، وهي في الأصل سرية.

وقام هولمز برحلته الثانية إلى المنطقة الشرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م (١٣٤١هـ) لمقابلة الملك عبد العزيز في مدينة الهفوف الذي كان يستعد لمواصلة السفر إلى ميناء العقير للاجتماع بالسير بيرسي كوكس

(١) انظر: Lunde, Op. Cit., PP 5 - 6

(٢) انظر: المرجع السابق.

(Sir.Percy Cox) المعتمد البريطاني في العراق – آنذاك .

ولما كان الملك عبد العزيز مشغولاً، فقد تبع هولمز موكبه إلى العقير، وبعد أن افتتح الملك عبد العزيز الاجتماع في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م التقى هولمز بأمين الريحاني للمرة الثانية، واندهش لاجادة الريحاني اللغة العربية، وصارح (هولمز) الريحاني بمهمته وطلب منه المساعدة، وأطلعه على مقترحات النقابة الشرقية التي يمثلها والتي دونت على عشرين صفحة وباللغتين العربية والإنجليزية موضحًا بها مرئيات النقابة وشروطها وعرضها مقابل حصولها على حق امتياز التنقيب عن النَّفْط في منطقة الأحساء(*) وقد كانت (النقابة) تأمل أن يتاح لممثلها عرض تلك المواضيع مباشرة على الملك عبد العزيز و مناقشتها معه، ومعرفة رأيه حيالها .

أتيح لهولمز أن يقابل الملك عبد العزيز، ويعرض عليه مقترحات النقابة التي يمثلها بالرغم من أن البريطانيين كانوا يراقبون حركات هولمز أثناء انعقاد الاجتماع بحذر ويقظة، وفي آخر أيام الاجتماع ألمح الملك عبد العزيز للمجتمعين إلى إمكانية منح الامتياز للتنقيب عن النفط في منطقة الأحساء إلى النقابة الشرقية .

وكان رد الفعل الأول للسير بيرسي كوكس بأنه يرى أن أمر منح امتياز للتنقيب عن النَّفْط في هذه المنطقة يبدو أمرًا سابقًا لأوانه، وأنه من الأفضل التريث حتى استشارة حكومته!

(*) انظر : Lunde, OP. Cit., P.5, See Also, Philby, OP. Cit., P57

لم يعر الملك عبد العزيز أهمية لذلك الرأي رغم خشيته من أن يتسبب منح الامتياز فقدان صداقة بريطانيا خصوصًا في حالة فشل العثور على النَّفْط مما جعله يأذن لهولمز بأن يرافقه إلى مدينة الهفوف، ووعده بدراسة العرض دراسة متأنية، والبت في الأمر قريبًا وإشعاره بالنتيجة(١).

وفي أبريل (نيسان) ١٩٢٣م قابل هولمز صدفة للمرة الثالثة أمين الريحاني في بغداد، وذكر له بأنه لم يتلق ردًا من الملك عبد العزيز على عرض شركته الذي سبق وسلمه إليه، حينها نصحه (الريحاني) بأن يعاود الاتصال الشخصي بالملك عبد العزيز خصوصًا وأن بريطانيا قد ألغت في تلك السنة (المعونات) التي كانت تدفعها لحكام المنطقة!

قام هولمز على الفور بالسفر إلى الرياض، وبعد عدة جولات من المحادثات تم التوصل في شهر مايو (أيار) ١٩٢٣م إلى اتفاق منح بموجبه حق التنقيب عن النَّفْط في منطقة الأحساء للنقابة الشرقية(٢).

وبموجب حق الامتياز أصبح للنقابة الشرقية الحق في التنقيب عن النفط في منطقة بلغت مساحتها (٦٠ ٠٠٠) ميلا مربعًا في منطقة الأحساء وحددت مدة الامتياز بسبعين عاماً تدفع النقابة بموجبها إيجارًا سنويًا مقداره ألفا جنيه ذهبي تدفع مقدمًا في مطلع كل سنة(٣).

---

(١) انظر: Lund, OP. cit., P6

(٢) انظر: Philby,OP. Cit., PP. 59 - 60

(٣) لم تكن النقابة شركة نفط متخصصة، وإنما مهتمة بامتيازات النفط، فقد انحصر دورها في **الوساطة والتفاوض** نيابة عن شركات النفط الراغبة في الحصول على امتيازات التنقيب عن النفط في منطقة =

تبخرت أحلام (هولمز) وآماله وفشلت محاولات النقابة الشرقية في إيجاد شركة نفط راغبة في اكتشاف النفط وتطوير آباره في منطقة الامتياز الصحراوية التي كان ينقصها - آنذاك - التجهيزات الضرورية لقيام صناعة كبيرة معقدة كصناعة النَّفْط كالطرق والموانئ ووسائل الاتصال والنقل الداخلي والتموين والأيدي العاملة المدربة.

وقد أدت هذه العوامل مجتمعة دون إقدام كثير من المهتمين بصناعة النَّفْط في أوروبا وأمريكا، ليس هذا فحسب، وإنما رفضوا مناقشة عروض النقابة الشرقية عليهم، وأعرضوا عن جميع المغريات والتوقعات المقدمة منها والمتعلقة برغبتها في بيع حق الامتياز رغم ما كانت تسر به من شائعات حول ثبوت وجود النفط في المنطقة.

وأزاء فشل تلك المحاولات، فقد قامت النقابة الشرقية بمحاولة التنقيب عن مكان النَّفْط في منطقة امتيازها بنفسها، فقامت بإرسال بعض الجيولوجيين البلجيكيين في عام ١٩٢٣م (١٣٤٢هـ) بغرض مسح المنطقة والبحث عن مكامن النَّفْط تحت رمال منطقة الأحساء الجرداء. كما زارها في الفترة نفسها مهندس جيولوجي سويسري للغرض نفسه، ولكن النقابة الشرقية بعد دفع إيجار عقد الامتياز عن عام ١٩٢٤م (١٣٤٣هـ) ما لبث أن

= الخليج، خاصة الشركات التي تجهل طبيعة المنطقة والوسائل والأساليب التي يمكن اتباعها للفوز بامتيازات النفط.

ورغم ذلك، فقد كانت النقابة الشرقية تغامر في بعض الأحيان، فتحصل أولاً لنفسها على امتياز التنقيب عن النفط ثم تحاول بيعه للشركات المتخصصة الراغبة والتي يمكنها فعلاً استغلال عقد الامتياز في ا لتنقيب والتطوير، انظر: المرجع السابق، ص ٧ وما بعدها.

تخلت عن دفع مبلغ الإيجار السنوي المتفق عليه لعام ١٩٢٥م (١٣٤٤هـ) واعتبر هذا إخلالاً بشروط اتفاقية الامتياز مما أدى إلى إنهاء عقد الامتياز في عام ١٩٢٨م (١٣٤٧هـ)، فقدت النقابة الشرقية حق الامتياز في الأحساء، وضاعت عليها فرصة استغلال أكبر حقول النفط وأغناها في العالم.

يشير حافظ وهبة[١] في كتابه جزيرة العرب في القرن العشرين[٢] عن هذا الامتياز، والأسباب المؤدية إلى فشله بقوله:

«في شتاء سنة ١٩٢٢م (١٣٤١هـ) وفد إلى الكويت رجل بريطاني يدعى ميجر هولمز[٣] منتدبًا من الشركة الشرقية[٤]، وهي شركة بريطانية تقوم بشراء الامتيازات وبيعها للشركات الكبرى، وقد تمكن ميجر هولمز من الحصول على ثلاثة امتيازات قيمة هي: مناطق الكويت والأحساء والبحرين نظير مبلغ صغير هو ستة آلاف جنيه لكل امتياز وستة آلاف جنيه أخرى سنوية إلى حين العثور على البترول بصورة تجارية..»

وبعد فترة وجيزة من التصديق على الامتيازات زار هذه المناطق بعثة من المهندسين الجيولوجيين، وقد كانت مؤلفة من مهندس بريطاني من الشركة الإيرانية وآخر سويسري ومهندس آخر بريطاني مستقل، فرأت البعثة بعد زيارة هذه المناطق أنها لا تحوى بترولا مطلقًا ولكنها غنية بالمياه الصالحة للزراعة.

(١) كان يشغل - آنذاك - منصب سفير المملكة العربية السعودية في لندن.

(٢) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الخامسة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص ١٣٦.

(٣) أي: (Major. Frank Holmes)

(٤) المقصود النقابة الشرقية - كما مر بنا - وليس هناك شركة بهذا الاسم.

ولكن الشركة الشرقية[1] لا تهتم بالزراعة ولذلك فقد ألغت امتياز الكويت والأحساء وتمسكت بامتياز البحرين فقد عز عليها في أول محاولاتها في هذه المنطقة أن تحقق هذا الإخفاق التام وتخرج من هذه المحاولة بخسارة لا تقل عن ثلاثين ألفًا من الجنيهات، وهي شركة ليست من الشركات الكبرى ذات الاحتياطي الكبير المعد لمثل هذه الحوادث.

تمسكت النقابة (الشركة) الشرقية بامتياز البحرين ولكنها لم تجد من شركات البترول البريطانية استعدادًا لشراء هذا الامتياز فيممت شطر العالم الجديد وعرضت هذا الامتياز إذ رأى منهدسوها أن هنالك بترولا في المنطقة المذكورة وقد تم للشركة الأمريكية شراء الامتياز بعد أن تأكد مهندسوها أن المنطقة وإن كانت صغيرة ولكنها غنية بالبترول، فكان هذا أول مغامرة للشركات الأمريكية في منطقة الخليج بعد أن كان الخليج وإماراته من المناطق التي لا يجوز لغير البريطانيين القرب منها.

لقد حاولت الحكومة البريطانية منع الشركة من الحصول على الامتياز بحجة أن **اتفاقية الحماية** تمنع شيخ البحرين من منح امتيازات كهذا الامتياز لغير الشركات البريطانية، ولكن الشركة أسرعت فأسست شركة خاصة في كندا لهذا الغرض فسقطت حجة وزارة الهند، وبالرغم من أن الإتاوة[2]

(١) المقصود هنا أيضًا النقابة الشرقية: (The Eastern and General Syndicate) كما - مر بنا - وليس بشركة كما ذكر المؤلف.

(٢) عبارة عن مدفوعات تؤدى مقابل الترخيص باستغلال أنواع معينة من الحقوق مملوكة لأفراد أو هيئات خاصة (شركات مثلا)، أو سلطات عامة، جرى العرف على أن يكون الأداء نقداً أو عيناً، وإن جاز في حالات معينة أن يدفع جزء نقداً وجزء عيناً.

التي كانت تجنيها حكومة البحرين كانت ضئيلة للغاية إذا قيست بما تدفعه أي شركة بترول أخرى إلا أن هذه الإتاوة كانت سببًا في نهوض البحرين وازدياد الرخاء فيها، وقد ارتفعت الإتاوة تدريجيًا حتى وصلت في سنة ١٩٥٥م (١٣٧٥هـ) إلى (٥٠) في المائة من صافي الأرباح.

لكن المستخرج من البحرين قليل إذا قيس بما يستخرج من الكويت وقطر وأبو ظبي فهو لا يتجاوز المليون ونصف المليون من الأطنان سنويًا.

أما الكويت فقد تجاوزت المائة مليون بعد توقف الشركة الإيرانية عن التصدير بسبب الخلاف المعروف بين إيران وبريطانيا، وهي الآن في مقدمة المناطق المنتجة للبترول في الشرق (العربي) الأوسط.

ويضيف المؤلف: وقد أخفقت[١] جميع المساعي التي بذلت لمنحها امتياز بترول في البلاد العربية السعودية لأنها كانت تعتقد أنه لا زيت على الإطلاق في البلاد العربية السعودية.

ففي سنة ١٩٣٢م (١٣٥١هـ) بذل سمو الأمير فيصل[٢] مجهودات عظيمة أثناء زيارته للندن سواء مع وزارة الخارجية أو في بعض الدوائر المالية لبيع امتياز الزيت لإحدى الشركات البريطانية فلم تثمر مساعي سموه كما أخفقت[٣] مساعيه أيضًا في الحصول على قرض تفرج به الحكومة العربية السعودية أزمتها.

(١) في الأصل: فشلت.

(٢) وهو الشهيد الملك فيصل بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه.

(٣) في الأصل: فشلت.

ويقول وهبة: "لقد حرص المرحوم الملك عبد العزيز حرصًا لا يعاد له حرص على منح هذا الامتياز إلى **البريطانيين** لأنه لم يتعامل أو يعرف غيرهم، ولكن البريطانيين كانوا متأثرين بتقارير المهندسين من جهة، وبتقارير السير اندرو ريان من جهة أخرى، وكانت كلها لا تشجع على استثمار الأموال البريطانية في جزيرة العرب".

ويقول خير الدين الزركلي في كتابه الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز[1]، ص ١٤٩ في هذا الصدد، ما نصه:

"كان البريطانيون قد سبقوا الأمريكيين إلى التنقيب عن النفط في غربي الخليج، ولم تسفر بحوثهم عن نتيجة، فكتبوا إلى «السلطان»[2] عبد العزيز يأسفون على ما أضاعوا من جهد ومال، وانصرفوا.."

ولما كان وزير الخارجية «الأمير فيصل»[3] يزور لندن على رأس بعثة سياسية سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) تحدث مع الجهات البريطانية في احتمال وجود النّفْط على الشاطئ الغربي للخليج، فلم يجد في الشركات البريطانية استعدادًا لمجازفة ثانية!

---

(١) دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م.

(٢) عندما كانت المملكة العربية السعودية تعرف باسم: السلطنة النجدية وملحقاتها، وكان يلقب الملك عبد العزيز بلقب (سلطان نجد وتوابعها) منذ عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) وفي واسط عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) لقب بلقب (ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها) بعد انضمام الحجاز إلى السلطنة، وأصبحت السلطنة تعرف بـ (المملكة النجدية وملحقاتها)، وتغير لقب (ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها) إلى لقب آخر: (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها)، انظر: مؤلفنا «ميلاد المملكة العربية السعودية»، ص ٤٦ وما بعدها..

(٣) هو الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود خلال الفترة: (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م - ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

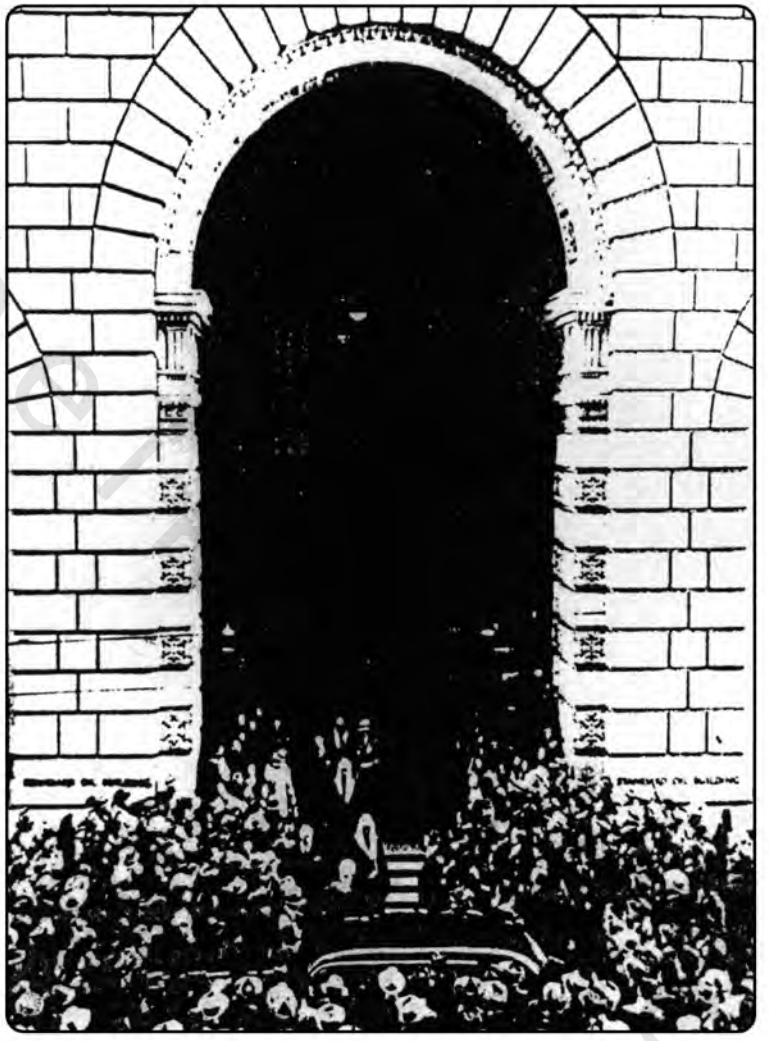

صورة رقم (١)

الأميران (الملكان) فيصل وخالد بن عبدالعزيز أثناء زيارتهما مقر شركة استاندرد أويل أوف كاليفونيا(*) في مدينة سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م (١٣٦٥هـ).

(*) Standard Oil of Califorina (ARAMAC).

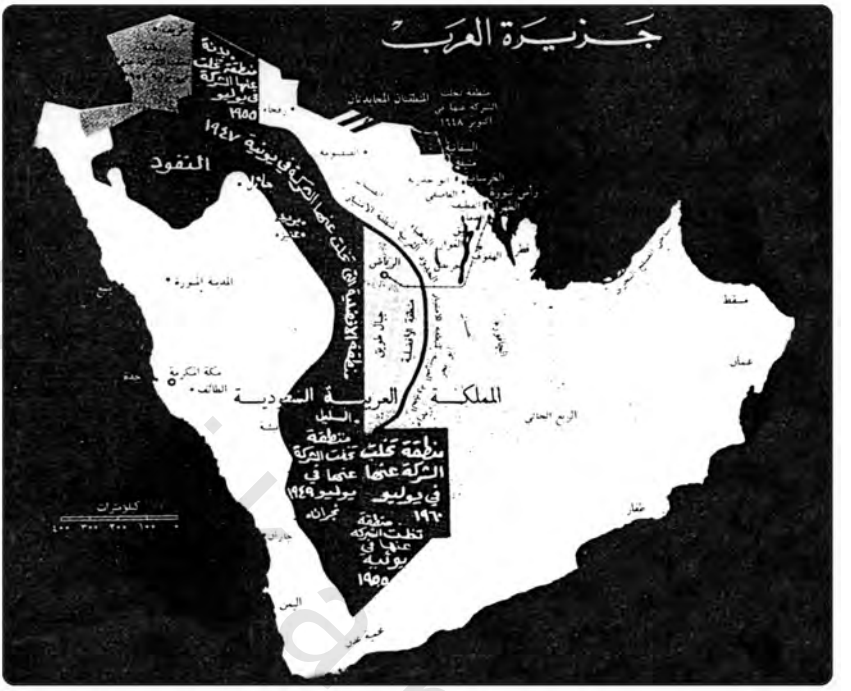

خريطة رقم (١)

مناطق إمتياز شركة النفط العربية الأمريكية (أرامكو) والمناطق التي تخلت عنها حتى عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م).

الامتياز الأمريكي:

ويصف الزركلي(*) هذا الامتياز: (كيف بدأ، ومتى بدأ) بقوله:

"وكان الثري الأميركي المستر «كراين» قد زار اليمن، وعاد إلى مصر، فأبدى رغبته بزيارة البلاد السعودية، فرحب به الملك عبد العزيز، وجاءه سنة ١٣٤٩هـ (١٩٣١م) يصحبه ويترجم له «جورج أنطونيوس» الذي ألف

(*) شغل منصب مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية ثم سفيراً للمملكة العربية السعودية في المغرب.

بعد ذلك كتاب: «يقظة العرب» وكان الملك قد عرف أنطونيوس، يوم جاء الجنرال كلايتون، لعقد معاهدة «جُدَّة» سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٧م).

وفي خلال الحديث بين الملك وكراين: سأله كراين عما يمكن أن يقوم به من مساعدة لبلاده. فحدثه الملك بما تعانيه البلاد الصحراوية من الجفاف في أكثر السنين، وود لو يحضر إليها خبير «جيولوجي» يبحث عن آبار «ارتوازية» تسقي الناس في طريق الحج، ويستعمل أهل البادية ماءها للزراعة.

قال كراين: "سأبعث إليكم بخبير أعتقد أنه يفيد بلادكم، ولا تكلف حكومتكم أن تنفق عليه أكثر من تأمين إقامته وتنقلاته".

ووصل إلى جُدَّة سنة ١٣٤٩هـ (١٩٣١م) المهندس الجيولوجي الأمريكي «تويتشل»، فقال: كنت في اليمن، وتلقيت برقية من (كراين) يدعوني أن أتوجه إلى جُدَّة لفحص الأراضي بحثًا عن الماء، وعلى الأخص، في مناطق طريق الحج.

وزودته الحكومة السعودية بالنفقات والمساعدين والمعدات، فبدأ البحث.

ويقول - أي تويتشل - في كتاب له وضعه بعد ذلك: "قطعت حوالي ١٥٠٠ ميل في الحجاز، ولم أجد ما يبعث على الأمل في تدفق آبار إرتوازية، فقدّمت تقريراً لا يبشر بالخير عن وجود الماء في أراضي الحجاز!

وكان البحث جاريًا في «البحرين» عن النَّفْط وتربتها الجيولوجية كتربة الأحساء في شرقي المملكة، فلم ير الملك عبد العزيز بأسًا في استقدام جيولوجيين للنفط وحافرين للآبار، ليبحثوا كما يبحث زملاؤهم في البحرين، وكلف تويتشل أن يتصل بالشركات الأمريكية، فسافر وبعد جهد

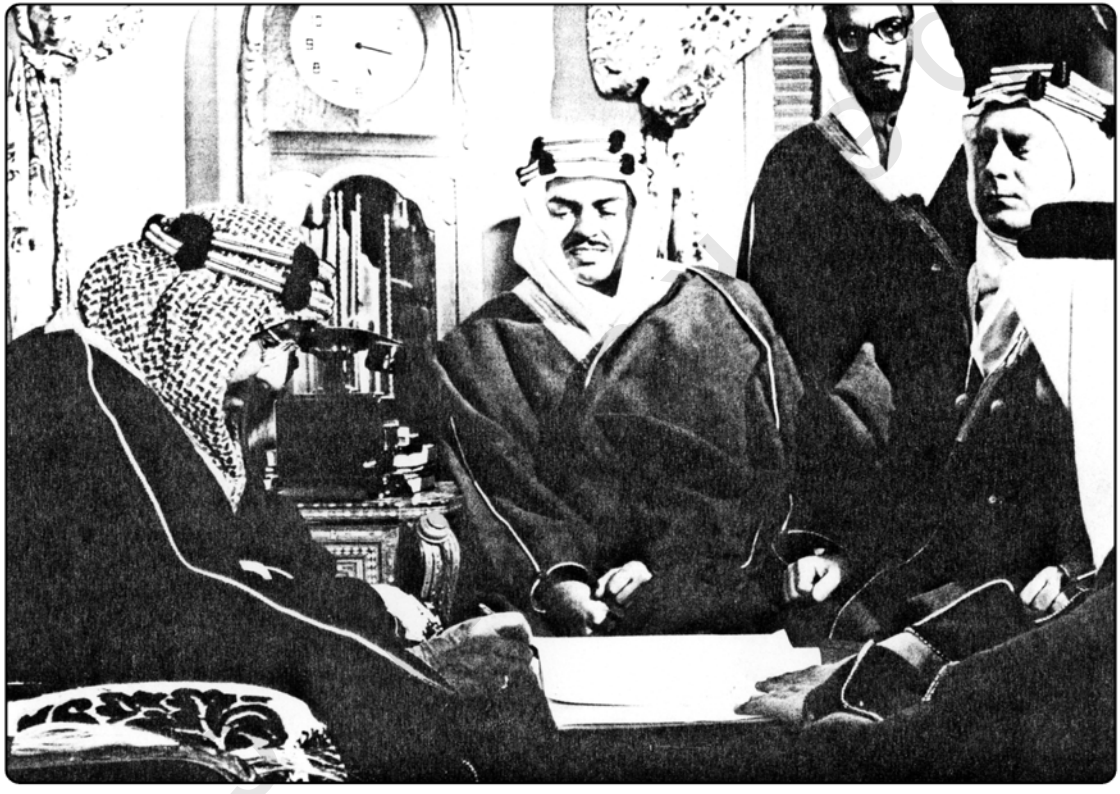

صورة رقم (٢)

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود أثناء توقيع اتفاقية الامتياز مع شركة نفط غربي الاطلسي للتنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت

اتفق مع شركة «استاندارد أويل كومباني أوف كاليفورنيا» على أن تتبنى المشروع.

صورة رقم (٣)

معالي وزير المالية في المملكة العربية السعودية والمحامي
اثناء توقيع اتفاقية الامتياز عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م)

وفي ٤ صفر ١٣٥٢هـ (٢٩ مايو ١٩٣٣م) تم توقيع اتفاقية امتياز للزيت للمنطقة الشرقية بين المملكة العربية السعودية وشركة الزيت العربية الأمريكية[١] عن حكومة المملكة العربية السعودية: عبد الله سليمان الحمدان، وزير المالية، وعن شركة «استاندارد أويل كومباني أوف كاليفورنيا»[٢]: لون. ن. هاملتون[٣]، وذلك في مدينة جدة.

(١) انظر: الملحق رقم (٢)، ص ١١٧ وما بعدها.

(٢) تعرف اختصاراً: سوكال Standard Oil Companyof California (SOCAL)

(٣) يقول وهبة: وقد أرسلت شركة البترول العراقية (مستر لو نجرج) إلى جدة لمفاوضة الحكومة العربية السعودية في الغرض نفسه الذي أوفد إليه مستر هاملتون، ولكن (هاملتون) كان مطلق اليد فنجح حيث =

وفي ١٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ (٧ يوليو ١٩٣٣م) صدر مرسوم ملكي بالموافقة على الاتفاقية، وأصبحت الاتفاقية سارية المفعول.

وقد عدلت اتفاقية الامتياز الأساسية[١] عدة مرات منذ عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) عن طريق المفاوضات.

وفي عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) أصبحت شركة تكساس[٢] (Texas Co.) صاحبة الامتياز في التنقيب عن النَّفْط في المملكة العربية السعودية.

وفي ٢٦ محرم عام ١٣٥٤هـ، الموافق: ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م بدأ التنقيب التمهيدي عن الزيوت في مساحة تبلغ (١٤٠) ألف ميل مربع، أي بدأ حفر البئر الأول بئر الدمام رقم (١) باستخدام جهاز الحفر الذي يعمل بالدق الذي كان خبراء الزيت شبه متأكدين من أن **حقل قبة الدمام** الجيولوجية النموذجية تشير بوضوح إلى وجود الزيت غير أن بئرالدمام رقم (١) جاءت مخيبة للآمال. إذْ انتجت (البئر) دفقة قوية من الغاز وبعض الزيت. وفي ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٦م بدأ العمل في حفر بئر الدمام رقم (٢)، وفي ١١ مايو (أيار) ١٩٣٦م وصل فريق الحفر إلى عمق (٦٦٣) متراً وهو عمق الطبقة التي ظهر منها النفط في منطقة البحرين الجيولوجية.

وحينما اختبرت البئر في شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٦م تدفق الزيت منها

= أخفق منافسه الذي كان مقيداً بتعاليم شركته. . وهكذا بدأت صفحة جديدة من الرخاء في البلاد العربية السعودية كما بدأت صفحة أخرى من صحف المغامرة الأمريكية.

(١) انظر: الملحق رقم (٣)، ص ١٣٩ وما بعدها.

(٢) تعرف حالياً بـ (تكساكو) تملك نصف شركة (كاسوك) التي غيرت اسمها في عام (١٣٦٤هـ) ١٩٤٤م إلى (أرامكو).

صورة رقم (٤)

بئر الدمام رقم (١) أول بئر منتجة للزيت الخام(*)

(*) لمزيد من التفصيلات عن هذا البئر، ص ٦٦ وما بعدها.

obeikandl.com

بمعدل (٣٣٥) برميلاً يوميًا مما شجع على الفور في حفر آبار الدمام (٣) و(٤) و(٥) و(٦) ودون انتظار حتى التأكد من الإنتاج سيكون بكميات تجارية أو التعرف على حجم الحقل المكتشف ثم صدر قرار في شهر يوليو (تموز) ١٩٣٦م بإعداد بئر الدمام رقم (٧) لتكون بئر اختبار عميقة.

صورة رقم (٥)

بئر الدمام[١] رقم (٧)

قام الجيولوجيون الأوائل باجراء فحص جيولوجي لهضاب وتلال (الظهران)[٢] خلال أسبوع واحد فقط من وصولهم إلى الجبيل، وبعد رسم

(١) الفوهة الثانية لبئر الدمام رقم (٧) التي ظلت قيد العمل والانتاج من عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) إلى عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م)، وهي التي أعيد صقلها وتجديدها وتثبيتها فوق قاعدة عند مدخل مبنى التنقيب وهندسة البترول بالظهران كذكرى حية لقصة اكتشاف النفط في بئر الدمام رقم (٧) التي جرى حفرها – كما مر بنا – من أعلى أحد التلال القريبة، فتدفق النفط منها ايذانًا بدخول المملكة العربية السعودية مجال الصناعة النفطية.

(٢) يقع بئر الدمام رقم (٧) على الهضبة المعروفة باسم: جبل الظهران، ويمثل هذا (التل) السطح الظاهر من=

الخرائط السطحية التي توضح تضاريس المنطقة، والقيام بعمليات الاستطلاع الجوي التي تساعد في أعمال البحوث الجيولوجية، وانتقال مجموعات التنقيب عن النفط إلى مناطق أخرى للبحث فيها، ظلت (قبة الدمام) محط أنظارهم، وقد وصلوا بأن تبدأ أعمال التنقيب عن النفط فيها.

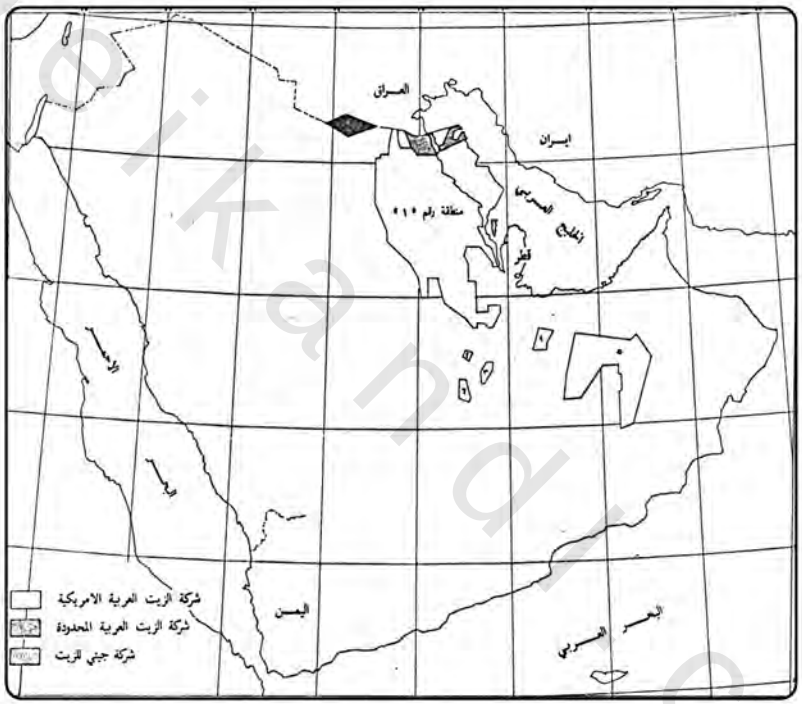

خريطة رقم (٢)

مناطق الامتياز في المملكة العربية السعودية والمنطقة المقسومة السعودية – الكويتية

= قبة الدمام التي توجد على مقربة من مجموعة من القمم المعروفة باسم: أم الروس، ولا يبعد مركز التنقيب وهندسة البترول التابع لارامكو السعودية كثيراً عن هذا الموقع – كما يقع خلفه المركز الرئيسي لادارة الشركة والاحياء السكنية التابعة لها في الظهران.

وكان الجيولوجيون يأملون في اكتشاف النفط في نفس الطبقة الجيولوجية التي عثر عليها فيها في البحرين[١]، وعند العمق نفسه (٦٠٠) متر في منطقة البحرين الجيولوجية، ولكن لم تبدأ بشائر اندفاع الزيت الا حينما وصل عمق الحفر إلى قرابة سبعمائة متر، وبسبب حدوث عطل في المعدات اجبر طاقم الحفر على التدخل لايقاف تدفق البئر ثم سده بالاسمنت.

وحينما اخفقت بئر الدمام رقم (١) بعد أن جرى حفرها إلى عمق يزيد عن (٩٧٥) متراً تبين أن بئر الدمام رقم (٢) رطبة بمعنى انها تنتج الماء بشكل رئيسي، إذْ كان انتاجها منه يزيد بمقدار ثماني أو تسع مرات على حجم انتاجها من الزيت.

ولم يزد انتاج بئر الدمام رقم (٣) على (١٠٠) برميل من النفط الثقيل[٢] يومياً مع وجود الماء في هذا الانتاج بنسبة (١٥) في المائة.

وأما بالنسبة لبئري الدمام رقم (٤) ورقم (٥) فقد اتضح انهما جافتان، أي غير قادرتين على انتاج أية سوائل، وقد حفرت بئر استكشافية على بعد عشرين ميلاً في الجهة الشمالية الغربية من الظهران، غير أن الحفر في هذا الموقع لم يسفر عن أية نتائج ايجابية برغم استمراره إلى عمق (١٣٨٠) متراً.

---

(١) اكتشف البترول في البحرين عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).

(٢) هناك خمسة أنواع من الزيت، يفرق بينها بدرجة الكثافة حسب مواصفات معهد النفط الامريكي، فالزيت بين (٥ ,٢٧ - ٠ ,٢٨)، والزيت الوسط (٠ ,٢٩-٥ ,٣٠)، والزيت الخفيف (٠ ,٣٢-٣ ,٣٣)، والزيت فوق الخفيف (اكسترا لايت) بين (٠ ,٣٦-٠ ,٣٧)، والزيت الخفيف جداً (الممتاز) (٥ ,٤٩-٠ ,٥١).

وحينما حفرت بئر الدمام رقم (٦) في أوائل عام ١٩٣٦م لم تنتج غير كمية قليلة من الزيت الممتزج بالماء.

وفي ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م بدأ اخصائيو حفر الآبار الاستكشافية في حفر بئر الاختبار العميقة رقم (٧).

وقد حدث تأخير في عملية الحفر في هذا البئر كما كان هناك بعض المعوقات حيث انحشر أنبوب الحفر، وحدث كسر في جنزير الرحى، وسقطت مثاقيب الحفر في قاع البئر المحفورة، وكان لا بد من التقاطها.

كما حدث انهيار لجدران البئر.

ورغم وصول جهاز الحفر الرحوي - آنذاك - الذي يعمل بقوة البخار إلى طبقة البحرين الجيولوجية حتى ظلت النتيجة واحدة، وهي أنه لا يوجد نفط!

وفي ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م؛ عند عمق (١٠٩٧) متراً شاهد الحفارون البشارة الأولى: (٧, ٥) لتر من الزيت في طين الحفر المخفف العائد من البئر مع بعض الغاز.

وفي آخر يوم في عام ١٩٣٧م؛ حدث اخفاق في معدات التحكم في السيطرة على البئر بسبب أن (البئر) ثارت وقذفت بما فيها من السوائل والغازات!

وبعد الحفر إلى عمق (١٣٨٢) متراً لم يجد فريق الحفر كمية تذكر من الزيت!

وفي الأسبوع الأول من شهر مارس (آذار) ١٩٣٨م؛ وعند مسافة (١٤٤٠) مترًا تحت سطح الأرض، أي بزيادة تقل عن ستين مترًا عن العمق الذي كان الجيولوجيون يتوقعون وجود النفط عنده: أعلن أن حقل الدمام رقم (٧) ملائم للاستثمار التجاري.

وبالتحديد في ٤ مارس (آذار) ١٩٣٨م انتجت البئر (١٥٨٥) برميل في اليوم ثم ارتفع هذا الرقم إلى (٣٦٩٠) برميلاً في ٧ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

وسجل إنتاج البئر (٢١٣٠) برميلاً بعد تسع أيام ثم (٣٧٣٢) برميلاً بعد أربعة عشر يومًا ثم (٣٨١٠) براميل في اليوم التالي مباشرة.

وواصلت البئر عطاءها على هذا المنوال المتزايد مما أكد على نجاحها كبئر منتجة.

و في ١١ محرم عام ١٣٥٧هـ، الموافق: ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٨م) يُعَد بئر الدمام رقم (٧) أول بئر منتج[١] إذْ عثر على كميات كبيرة من الزيت على عمق (١٤٤١) مترًا في منطقة أطلق عليها اسم المنطقة الجيولوجية العربية ثم اكتشفت الزيوت بكميات تجارية في أبقيق[٢] وأبو حدرية[٣].

(١) في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) استبعد من قائمة الآبار المنتجة لأسباب تشغيلية بعد خمس وأربعين عامًا من الانتاج المتواصل.

هذا لا يعني أن البئر نضبت، وإنما - لا تزال - قادرة على إنتاج (١٨٠٠) برميل يوميًا بالتدفق الطبيعي، أي كما كانت عليه في السابق حيث لا تحتاج إلى مضخة لسحب الزيت منها.

(٢) على بعد (٣٧) ميلاً جنوب غرب مدينة الظهران.

(٣) على بعد (٥٠) ميلاً في الشمال الغربي من الجبيل، (٩٥) ميلاً من الظهران.

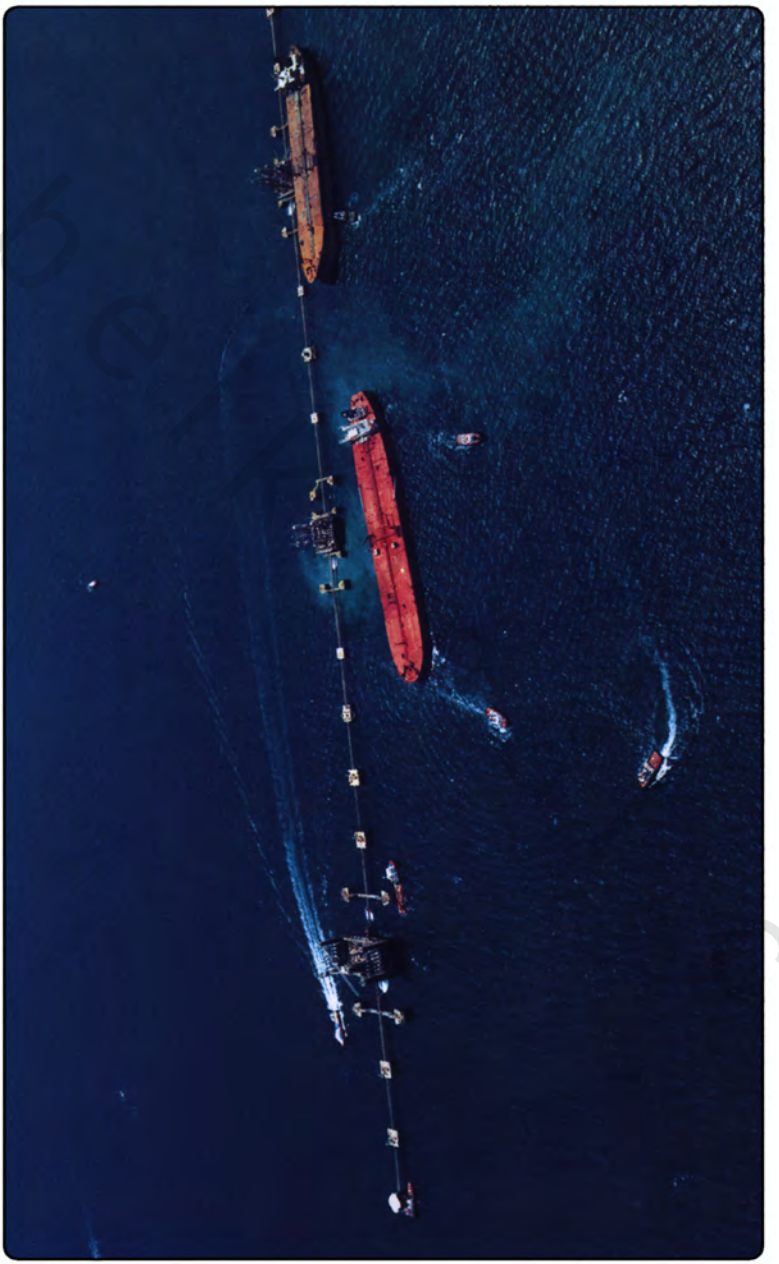

صورة رقم (٦)

ميناء رأس تنورة عام (١٣٥٨هـ) ١٩٣٩م

وفي يوم الأحد ١٠ رجب عام ١٣٥٧هـ (٤ سبتمبر ١٩٣٨م) كان أول ما صدّرته الشركة إلى الخارج من فرضة[١] صغيرة للتخزين والشحن (٤٥٠) طنًا من ميناء الخبر بالمنطقة الشرقية؛ كان الزيت الخام يرد إليها من الظهران عبر خط أنابيب قطره (١٥) سنتمترًا، وكان الزيت يحمل هناك على الصنادل، وينقل إلى معمل التكرير التابع لشركة نفط البحرين في جزيرة البحرين في الخليج[٢].

صورة رقم (٧)

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أثناء زيارته التاريخية للمنطقة الشرقية

عند تحميل أول شحنة من الزيت الخام

(١) الفُرْضَة: مَحَطُّ السفن.

(٢) تم اختيار رأس تنورة لتكون فرضة الشركة لاستقبال الناقلات، وحملت منها أول شحنة من الزيت الخام على الناقلة (د. جي. سكوفيلد) في ١ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

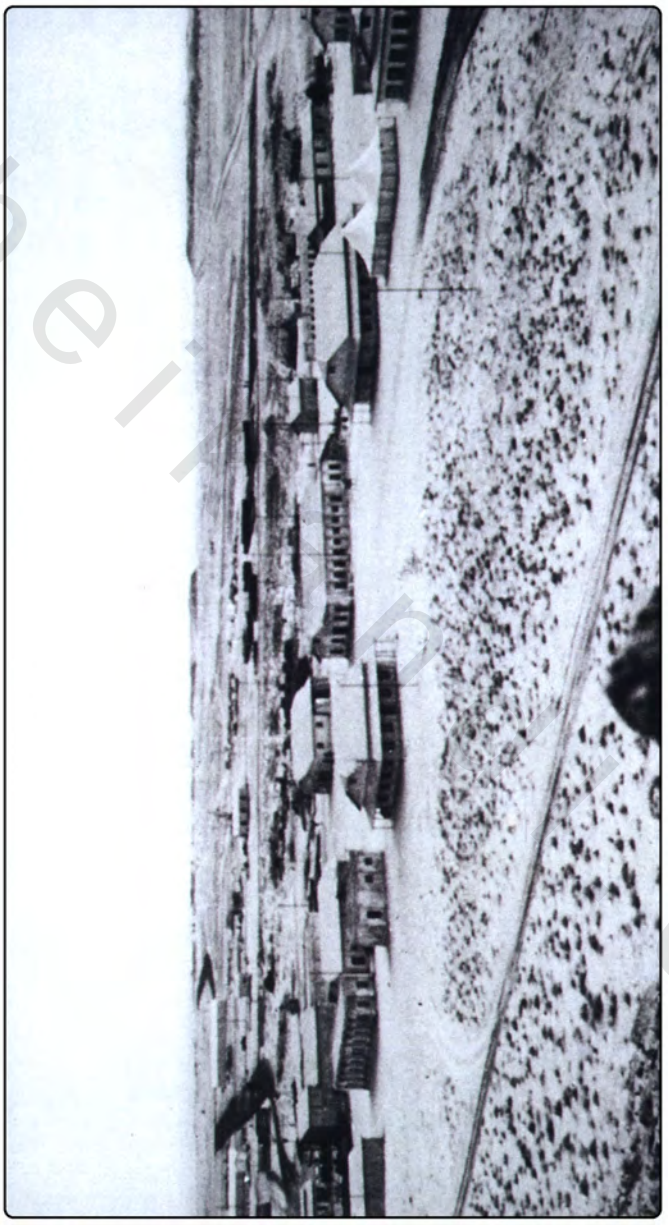

صورة رقم (٨)

مدينة الظهران من الجو عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)

في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م أعلن عن انتاج النفط في المملكة العربية السعودية بكميات تجارية.

وفي الثامن من ربيع الأول عام ١٣٥٨هـ، الموافق: ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م وصل الملك عبد العزيز[١] بموكبه بالسيارات من مخيمه في «رماح» إلى مخيم الشركة[٢] الذي اطلق عليه رسميًا اسم: الظهران، وأمضى يومين في استعراض منشآت النفط بين (الظهران) وميناء رأس تنورة ملازمًا في

صورة رقم (٩)

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أثناء زيارته التاريخية
لرأس تنورة عام ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م)

(١) انظر: مؤلفنا بعنوان: " النفط السعودي منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى اليوم"، ص ١٤ وما بعدها.

(٢) قبل عشرة أسابيع من وصول الملك عبدالعزيز أقيمت (٣٥٠) خيمة لتكون مركزًا للاحتفالات التي تضمنت استقبال وفود المهنئين، وزيارة الآبار واقامة الولائم، والقيام بجولات بحرية في الخليج العربي.

سيره خط الأنابيب متتبعًا مسيل الزيت من مكان خروجه إلى مكان انصبابه في الباخرة.

وفي ١١ ربيع الأول عام ١٣٥٨هـ الموافق أول مايو (أيار) ١٩٣٩م صعد الملك عبدالعزيز الباخرة[١] (الناقلة) في رأس تنورة[٢]، وافتتح مجرى انتقال الزيت إليها، وقد اندفع ما زنته عشرة آلاف طن، وهي الحمولة التجارية الأولى التي شحنت في أول باخرة (ناقلة نفطية) من النفط السعودي المصدر إلى الخارج.

وفي عام (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م) بلغ معدل الإنتاج اليومي (١٤٠٠٠) برميل.

وفي عام (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) حدت أعمال الشركة، وأقفل معمل التكرير الذي كان يكرر (٣٠٠٠) برميل يوميًا[٣].

وفي عام (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م) بلغ معدل الإنتاج اليومي (١٢٠٠٠٠) برميل.

وفي عام (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م) استأنفت الشركة أعمالها بشكل محدود

---

(١) الناقلة: د. جي سكوفيلد.

(٢) تزامن توقيت زيارة جلالة الملك عبدالعزيز مع اكتمال خط الأنابيب الذي امتد من حقل الدمام إلى ميناء رأس تنورة بطول (٦٩) كيلو مترًا حيث رست ناقلة النفط التي ادار الملك عبدالعزيز الصمام بيده لتعبئتها بأول شحنة من النَّفْط.

(٣) بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية في أول سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، ودخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

وبلغ معدل الإنتاج اليومي (١٣٠٠٠٠) برميل[١].

وفي عام (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م) بلغ معدل الإنتاج اليومي (٢١٠٠٠) برميل.

وفي عام (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) بلغ معدل الإنتاج اليومي (٥٨٠٠٠) برميل.

وفي عام (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م) بلغ معدل الإنتاج اليومي (١٦٤٠٠٠٠) برميل، وعثر في يونيو (حزيران) من هذا العام نفسه على حقل القطيف.

- **اتفاقية امتياز شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية[٢] (التابلاين):**

وفي ٢٢ شعبان عام ١٣٦٦هـ، الموافق: ١١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م أبرمت الاتفاقية الأولى لشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية مع حكومة المملكة العربية السعودية، وهي: الاتفاقية التي ترتبط باتفاقية امتياز شركة أرامكو[٣] ارتباطًا وثيقًا باعتبار أن شركة التابلاين مملوكة لمالكي أرامكو الأربعة (كاليفورنيا وتكساس واكسون وموبيل).

والغرض من هذه الاتفاقية[٤] - كما جاء في المادة الأولى، منها:

"إنشاء وصيانة وتشغيل خط أو خطوط الأنابيب من المملكة العربية

(١) في هذا العام أعلنت الشركة عن خططها لإنشاء معمل للتكرير في رأس تنورة طاقته (٥٠,٠٠٠) برميل في اليوم.

(٢) اختصارًا: (TAPLINE) تعني: "Trans Arabian Pipeline Company"

(٣) أي شركة الزيت العربية الأمريكية.

(٤) انظر: الملحق رقم (٧)، ص ٢٠١ وما بعدها لمزيد من التفصيلات.

السعودية إلى مرفأ نهائي على ساحل البحر الأبيض المتوسط(*) بقصد نقل البترول ومنتجاته التي تنتج بواسطة أو لحساب شركة الزيت العربية الأمريكية" .

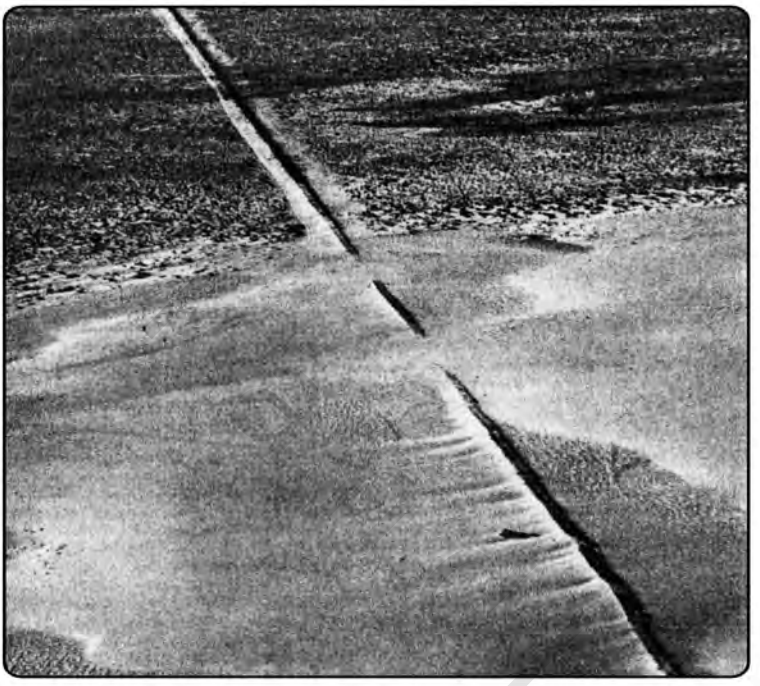

صورة رقم (١٠)

خط (التابلاين) الذي يمتد من أبوحدرية إلى الزهراني
بالقرب من مدينة صيدا في لبنان

ويمتد الخط من حقول البترول في أبقيق بالمنطقة الشرقية من المملكة

(*) أى المقصود البحر المتوسط الذي اشتق اسمه من الكلميتين (Mediterranean) اللتين تعنيان وسط الأرض، وهذا المعنى يطابق جغرافية هذا البحر الكبير، إذْ تحفه الأراضي من جميع النواحي تقريبًا.
أما البحر الأبيض، فهو في شمال الجانب الأوروبي من روسيا، وهو عبارة عن خليج من بحر بارنتس.

العربية السعودية إلى ميناء صيدا (الزهراني) على ساحل لبنان لمسافة تبلغ حوالي (١٠٨٣) ميلاً، منها: (٨٥٠) ميلاً بأراضي المملكة العربية السعودية منها: (٣١٤) ميلاً في منطقة أبقيق مملوكة لشركة أرامكو، و(١١٠) أميال يمر الخط بالأراضي الأردنية، و(٩٧) ميلاً يمر بالأراضي السورية، و(٢٦) ميلاً يمر بالأراضي اللبنانية.

وفي عام (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م) بلغ إجمالي الإنتاج ما يوازي (١٨,٧٥١,٢٧٠) طنًا.

● **اتفاقية امتياز شركة جيتي اليابانية:**

وفي عام (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م) منحت شركة جيتي اليابانية[١] اتفاقية امتياز للمنطقة المحايدة السعودية الكويتية - الإقليم البري.

وبلغ معدل الإنتاج اليومي: (٤٧٧٠٠٠) برميل[٢].

أما إجمالي الإنتاج السنوي فقد بلغ (٢٢,٨٢٠,٧٨٣) طنًا.

وفي عام (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) بلغ معدل الانتاج اليومي (٥٦٧٠٠٠) برميل، وعثر في شهر أغسطس (آب) من هذا العام نفسه على حقل السفاينة، وفي أواخر هذا العام أيضًا تم مد خط الأنابيب عبر البلاد العربية.

وفي مايو (أيار) ١٩٥١م (١٣٧١هـ) عثر على البترول في منطقة العثمانية في حقل الغوار.

(١) في عام (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م) تنازلت شركة أرامكو عن التنقيب عن البترول في المنطقة المحايدة بسبب انشغالها عن التنقيب عن البترول في مناطق أخرى.

(٢) وفي إحصائية صادرة عن شركة أرامكو أصبح (٥٠٠٠٠٠) برميل في اليوم، وظل يتزايد بمعدل حوالي (٩٪) في السنة من عام (١٣٧٠هـ) ١٩٥٠م.

obeikandl.com

وفي أغسطس (آب) ١٩٥٢م (١٣٧٢هـ) عثر على البترول في منطقة شدقم.

وفي ديسمبر (كانون أول) ١٩٥٣م (١٣٧٣هـ) عثر على النفط في منطقة الحوية، وبلغ معدل الإنتاج اليومي (٨٤٥٠٠٠) برميل.

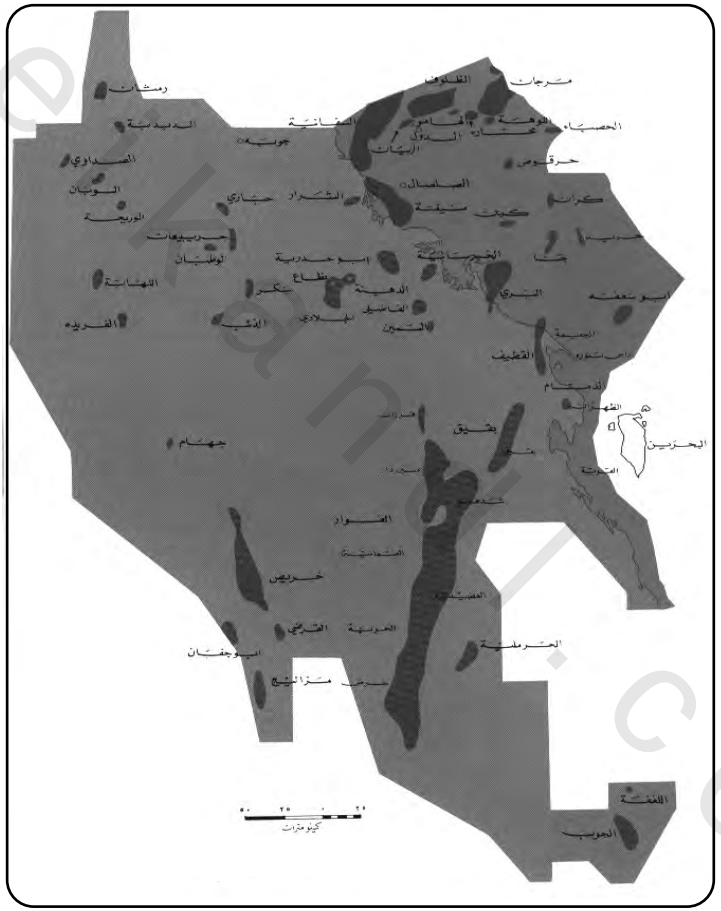

خريطة رقم (٣)

مناطق امتياز النَّفْط (البترول) في
المملكة العربية السعودية

(البرميل/الطن)[1]

السنة	برميل في اليوم	المجموع بالبرميل	المجموع بالإضافة
١٣٥٥هـ (١٩٣٦)	٩٢	١٩٧٧٧	٢٣٨١
١٣٥٦هـ (١٩٣٧)	١٧٨	٦٤٩٦٨	٧٧٣٥
١٣٥٧هـ (١٩٣٨)	١٣٥٧	٤٩٥١٣٥	٦٥٦١٨
١٣٥٨هـ (١٩٣٩)	١٠٧٧٨	٣٩٣٣٩٠٣	٥٢١٢١٤
١٣٥٩هـ (١٩٤٠)	١٣٨٦٦	٥٠٧٤٨٣٨	٦٧٢١٥٤
١٣٦٠هـ (١٩٤١)	١١٨٠٩	٤٣١٠١١٠	٥٧٠٠٤٦
١٣٦١هـ (١٩٤٢)	١٢٤١٢	٤٥٣٠٤٩٢	٦٠٠٣٥١
١٣٦٢هـ (١٩٤٣)	١٣٣٣٧	٤٨٦٨١٨٤	٦٤٥٨٦٠
١٣٦٣هـ (١٩٤٤)	٢١٢٩٦	٧٧٩٤٤٢٠	١٠٣٤٦٠٣
١٣٦٤هـ (١٩٤٥)	٥٨٣٨٦	٢١٣١٠٩٩٦	٢٨٢٥٩٩٠
١٣٦٥هـ (١٩٤٦)	١٦٤٢٢٩	٥٩٩٤٣٧٦٦	٧٨٩٩٦٧٥
١٣٦٦هـ (١٩٤٧)	٢٤٦١٦٩	٨٩٨٥١٦٤٦	١١٨١٣٦٦٨
١٣٦٧هـ (١٩٤٨)	٣٩٠٣٠٩	١٤٢٨٥٢٩٨٩	١٨٧٥١٢٧٠
١٣٦٨هـ (١٩٤٩)	٤٧٦٧٣٦	١٧٤٠٠٨٦٢٩	٢٢٨٢٠٧٨٣
١٣٦٩هـ (١٩٥٠)	٥٤٦٧٠٣	١٩٩٥٤٦٦٣٨	٢٦١٩٦٨٥٢
١٣٧٠هـ (١٩٥١)	٧٦١٥٤١	٢٧٧٩٦٢٦٠٥	٣٦٦٠٨٥٨٥
١٣٧١هـ (١٩٥٢)	٨٢٤٧٥٧	٣٠١٨٦٠٨٨٥	٣٩٨٧٠٨٠٥
١٣٧٢هـ (١٩٥٣)	٨٤٤٦٤٢	٣٠٨٢٩٤٢٤٥	٤٠٨٨٧٧٥٤
١٣٧٣هـ (١٩٥٤)	٩٥٣٠٠٠	٣٤٧٨٤٤٨٥٠	٤٦١٣٦٨٥٣

جدول رقم (٣)

كمية الانتاج (السنوي) لشركة أرامكو[2] خلال الفترة

(١٣٥٥هـ) ١٩٣٦م - ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)

يوضح الجدول رقم (٣): أن كمية الإنتاج السنوي لشركة (أرامكو) من

(١) الطن الإنجليزي يساوي (٢٢٤٠) رطلاً.

(٢) المصدر: التقرير السنوي المرفوع من شركة أرامكو إلى حكومة المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م).

obeikandl.com

النفط في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) إلى عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

ويلحظ أن الانتاج النفطي في تزايد مطرد عاماً بعد عام، ففي عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) لم يتجاوز مجموع الانتاج عن (١٩٧٧٧) برميل.

وفي عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) أعلن أن انتاج النفط في المملكة العربية السعودية بكميات تجارية[١] بلغ اجمالي الانتاج (٤٩٥١٣٥) برميل بمعدل (١٣٥٧) برميل في اليوم.

وفي عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) قفز إلى (٩٥٣٠٠٠) برميل.

والجدول رقم (٤): يوضح الإنتاج السنوي من الزيت الخام خلال الفترة من عام ١٩٣٨م (١٣٥٧هـ) إلى عام ١٩٥٦م[٢] (١٣٧٥هـ).

كما يوضح الجدول شركات النفط العاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المذكورة، وهي: شركة أرامكو، شركة چيتي للزيت، شركة الزيت العربية.

---

(١) في هذا العام أعلنت الشركة عن خطتها إنشاء معمل للتكرير في رأس تنورة طاقته (٥٠,٠٠٠) برميل في اليوم.

(٢) أما في عام ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) فقد بدأت شركة جيتي اليابانية في الإنتاج.
كما بدأت عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) شركة الزيت العربية المحدودة في الإنتاج.
وكذلك شركات الزيت الأخرى وهي: شركة تينكو الأمريكية، شركة أجيب الإيطالية، و(سنكير - ناتوماس - باكستان).

obeikandl.com

(ملايين البراميل)

السنة		شركات النفط(١)			المجموع
هجري	ميلادي	أرامكو(٢)	شركة جيتي للزيت	شركة الزيت العربية	
١٣٥٨-٥٧	١٩٣٨	٥,٠	–	–	٥,٠
١٣٦٦-٦٥	١٩٤٦	٥٩,٩	–	–	٥٩,٩
١٣٧١-٧٠	١٩٥١	٢٧٨,٠	–	–	٢٧٨,٠
١٣٧٢-٧١	١٩٥٢	٣٠١,٩	–	–	٣٠١,٩
١٣٧٣-٧٢	١٩٥٣	٣٠٨,٣	–	–	٣٠٨,٣
١٣٧٤-٧٣	١٩٥٤	٣٤٧,٨	٣,٠	–	٣٥٠,٨
١٣٧٥-٧٤	١٩٥٥	٣٥٢,٢	٤,٤	–	٣٥٦,٢
١٣٧٦-٧٥	١٩٥٦	٣٦٠,٩	٥,٨	–	٣٦٦,٩

جدول رقم (٤)

الإنتاج السنوي من الزيت الخام

ومن الجدول يلحظ أن الإنتاج عام ١٩٣٨م كان طفيفًا إذْ لم يتجاوز (٥) ملايين برميل في اليوم ثم أخذ يتزايد شيئًا فشيئًا (٩، ٥٩) و(٢٧٨) و(٣٠١,٩) و(٣٠٨,٣) خلال الأعوام ١٩٤٦ و١٩٥١ و١٩٥٢م و١٩٥٣م على التوالي.

ومنذ عام ١٩٥٤م (١٣٧٤هـ) بدأت شركة جيتي في الإنتاج (٣) ملايين

(١) انظر: طلال محمد نور عطار "النفط السعودي"، ص ٤٠ لمزيد من التفصيلات عن الإنتاج.

(٢) في عام ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ) حصلت حكومة المملكة العربية السعودية على حصة مشاركة في (أرامكو) بنسبة (٢٥٪) زادت إلى (٦٠٪) في العام التالي.

وفي عام ١٩٨٠م(١٤٠٠هـ) زادت حصة مشاركة حكومة المملكة العربية السعودية في(أرامكو) إلى (١٠٠٪) بأثر مالي رجعي إلى عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) بعد أن دفعت حكومة المملكة العربية السعودية أصول (أرامكو) كلها.

برميل في اليوم ثم أخذ في التزايد شيئًا فشيئًا حتى بلغ عام ١٩٥٦م (١٣٧٦هـ) ما يوازي (٨ , ٥) ملايين برميل[١].

والجدول رقم (٥): يوضح انتاج الزيت الخام والمسال إلى معمل التكرير في الفترة من عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٨م) إلى عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م):

السنة	إنتاج الزيت الخام		المسّال الى مَعمَل التكرير				مجموع الخام/ سوائل الغاز الطبيعي مجموع البراميل
			سوائل الغاز الطبعي (٢)		الخام (٣)		
	برميل يوميًا	مجموع البراميل	برميل يوميًا	مجموع البراميل	برميل يوميًا	مجموع البراميل	
١٣٧٣هـ (١٩٥٣)	٨٤٤٦٤٢	٣٠٨٢٩٤٢٤٥	–	–	٢٠٤٢٧٣	٧٤٥٥٩٦٧٣	٧٤٥٥٩٦٧٣
١٣٧٢هـ (١٩٥٢)	٨٢٤٧٥٧	٣٠١٨٦٠٨٨٥	–	–	١٦٩٩٥٧	٦٢٢٠٤١٦١	٦٢٢٠٤١٦١
١٣٧١هـ (١٩٥١)	٧٦١٥٤١	٢٧٧٩٦٢٦٠٥	–	–	١٥٩١٩٩	٥٨١٠٧٥٣٤	٥٨١٠٧٥٣٤
١٣٧٠هـ (١٩٥٠)	٥٤٦٧٠٣	١٩٩٥٤٦٦٣٨	–	–	١٠٥١٠٨	٣٨٣٦٤٣٣٥	٣٨٣٦٤٣٣٥
١٣٦٩هـ (١٩٤٩)	٤٧٦٧٣٦	١٧٤٠٠٨٦٢٩	–	–	١٢٦٧٧٦	٤٦٢٦٩٦١٩	٤٦٢٦٩٦١٩
١٣٦٨هـ (١٩٤٨)	٣٩٠٣٠٩	١٤٢٨٥٢٩٨٩	–	–	١٢٣١٨٦	٤٥٠٨٦١٣٩	٤٥٠٨٦١٣٩
١٣٦٧هـ (١٩٤٧)	٢٤٦١٦٩	٨٩٨٥١٦٤٦	–	–	١٠٧٠٢٨	٣٩٠٦٥٠٦٠	٣٩٠٦٥٠٦٠
١٣٦٦هـ (١٩٤٦)	١٦٤٢٢٩	٥٩٩٤٣٧٦٦	–	–	٨٠٢٦٦	٢٩٢٧٩١٠١	٢٩٢٩٧١٠١
١٣٦٥هـ (١٩٤٥)	٥٨٣٨٦	٢١٣١٠٩٩٦	–	–	٩٤٥٨	٣٤٥٢٣٦٣	٣٤٥٢٣٦٣
١٣٦٤هـ (١٩٤٤)	٢١٢٩٦	٧٧٩٤٤٢٠	–	–	٩٥٨	٣٥٠٧٧٤	٣٥٠٧٧٤
١٣٦٣هـ (١٩٤٣)	١٣٣٣٧	٤٨٦٨١٨٤	–	–	–	–	–
١٣٦٢هـ (١٩٤٢)	١٢٤١٢	٤٥٣٠٤٩٢	–	–	–	–	–
١٣٦١هـ (١٩٤١)	١١٨٠٩	٤٣١٠١١٠	–	–	١٠٧٦	٣٩٢٩٢٤	٣٩٢٩٢٤
١٣٦٠هـ (١٩٤٠)	١٣٨٦٦	٥٠٧٤٨٣٨	–	–	٢٨٥	١٠٤٣٩٧	١٠٤٣٩٧
١٣٥٩هـ (١٩٣٩)	١٠٧٧٨	٣٩٣٣٩٠٣	–	–	–	–	–
١٣٥٨هـ (١٩٣٨)	١٣٥٧	٤٩٥١٣٥	–	–	–	–	–

جدول رقم (٥)

انتاج الزيت الخام والمسال إلى معمل التكرير في الفترة
من عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٨م) إلى عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م)

(١)، (٢)، (٣) وفي عام ١٩٦١م (١٣٨١هـ) بدأت شركة الزيت العربية بالانتاج بمعدل متزايد من (٣ , ٧) ملايين برميل إلى (٥ , ١٥) ملايين عام ١٩٧١م (١٣٩١هـ). وحدث انخفاض طفيف =

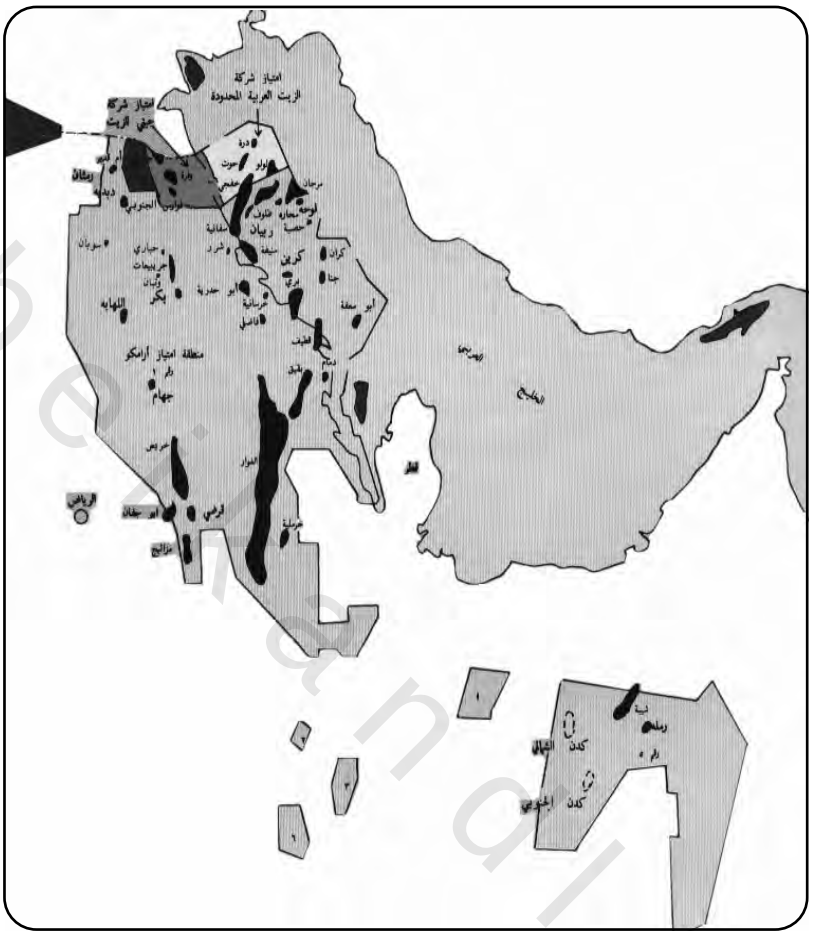

خريطة رقم (٤)

حقول النفط المكتشفة في المملكة العربية السعودية

والمنطقة المقسومة السعودية – الكويتية

= في الإنتاج عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، وانخفاض أكبر في الأعوام: ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤م إذْ بلغ متوسط إنتاج (أرامكو) في عام ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ) لأغراض التصدير والاستهلاك المحلي ما معدله (١٠٤, ٠٤١, ٣) براميل في اليوم. انظر: مؤلفنا: "النَّفْط السعودي" لمزيد من التفصيلات.

(٢) لا تشمل سوائل الغاز الطبيعي المستخرجة من الخام المكرر في معمل التكرير.

(٣) يشمل النفتا المعاد استخراجها.

ويلحظ من الجدول أن انتاج الزيت الخام في الفترة من عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٨م) إلى عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) في تزايد مستمر إذْ بلغ إجمالي الإنتاج (الخام) في عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٨م) ١٣٥٧ برميلاً يوميًا.

في حين ارتفع إلى (٨٤٤٦٤٢) برميلاً يوميًا عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م).

وأما بالنسبة المسال إلى معمل التكرير، فقد بدأ منذ عام ١٣٦٠هـ (١٩٤٠م) إذْ بلغ إجمالي المسال (١٠٤٣٩٧) برميل ثم بدأ في التزايد عامًا بعد عام.

والجدول رقم (٦): يوضح إيرادات الحكومة السعودية (الفعلية) من شركات النفط في المملكة العربية السعودية بآلاف الدولارات الأمريكية خلال الفترة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) - ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م).

ويلحظ أن شركة (أرامكو) هي الشركة النفطية الوحيدة العاملة في المملكة العربية السعودية في الفترة من عام (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) وإلى عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) بلغت ايرادات النفط (٣٠) ألف دولار أمريكي عام ١٩٣٣م (١٣٥٢هـ)، فالزيادة كانت بمقدار عشرة آلاف دولار في الفترة ما بين عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) وعام ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م).

ثم ارتفعت إلى أكثر من الضعف إذْ بلغ عام ١٩٣٨م (١٣٥٧هـ) ١١٠ ألف دولار أمريكي قفز إلى أكثر من (١٠٠٠) دولار، فالزيادة المطردة عامًا بعد عام.

ومنذ عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) بدأت شركة جيتي(*) في زيادة ايرادات

(*) انظر: المرجع السابق: لمزيد من التفصيلات ص (٦١) وما بعدها.

النفط في المملكة العربية السعودية بمبلغ مقداره (١,٥٠٠) دولار إذْ ارتفع بنسبة (٣٩٪) من عام (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م).

(دولار أمريكي)

السنة (هـ/م)	أرامكو	جيتي	السنة (هـ/م)	أرامكو	النسبة (٪)
١٣٥٢هـ (١٩٣٣)	٣٠	–	–	٣٠	٣٣
١٣٥٣هـ (١٩٣٤)	٤٠	–	–	٤٠	–
١٣٥٤هـ (١٩٣٥)	٤٠	–	–	٤٠	–
١٣٥٥هـ (١٩٣٦)	٤٠	–	–	٤٠	–
١٣٥٦هـ (١٩٣٧)	٤٠	–	–	٤٠	–
١٣٥٧هـ (١٩٣٨)	١١٠	–	–	١١٠	١٧٥
١٣٥٨هـ (١٩٣٩)	١,٩٠٠	–	–	١,٩٠٠	١٦٢٧
١٣٥٩هـ (١٩٤٠)	١,٢٠٠	–	–	١,٢٠٠	٣٧
١٣٦٠هـ (١٩٤١)	١,٠٠٠	–	–	١,٠٠٠	١٦
١٣٦١هـ (١٩٤٢)	١,١٠٠	–	–	١,١٠٠	١٠
١٣٦٢هـ (١٩٤٣)	١,٢٠٠	–	–	١,٢٠٠	٩
١٣٦٣هـ (١٩٤٤)	١,٨٠٠	–	–	١,٨٠٠	٥٠
١٣٦٤هـ (١٩٤٥)	٤,٣٠٠	–	–	٤,٣٠٠	١٣٩
١٣٦٥هـ (١٩٤٦)	١٢,٠٠٠	–	–	١٢,٠٠٠	١٧٩
١٣٦٦هـ (١٩٤٧)	١٨,٠٠٠	–	–	١٨,٠٠٠	٥٠
١٣٦٧هـ (١٩٤٨)	٤٩,٠٠٠	–	–	٤٩,٠٠٠	١٧٣
١٣٦٨هـ (١٩٤٩)	٣٩,٨٠٠	–	–	٣٩,٨٠٠	٢٠
١٣٦٩هـ (١٩٥٠)	٥٦,٧٠٠	–	–	٥٦,٧٠٠	٤٢
١٣٧٠هـ (١٩٥١)	١١٠,٩٠٠	–	–	١١٠,٩٠٠	٩٥
١٣٧١هـ (١٩٥٢)	٢١٢,٠٠٠	–	–	٢١٢,٠٠٠	٩١
١٣٧٢هـ (١٩٥٣)	١٦٩,٥٠٠	–	–	١٦٩,٥٠٠	٢٠
١٣٧٣هـ (١٩٥٤)	٢٣٤,٤٠٠	١,٥٠٠	–	٢٣٥,٩٠٠	٣٩

جدول رقم (٦)

إيرادات الحكومة (الفعلية) من شركات النفط في المملكة العربية السعودية(*)

(*) المصدر: نقلاً عن بيانات شركة أرامكو والشركات التجارية التابعة لها عن مدفوعاتها إلى الحكومة.

obeikandl.com

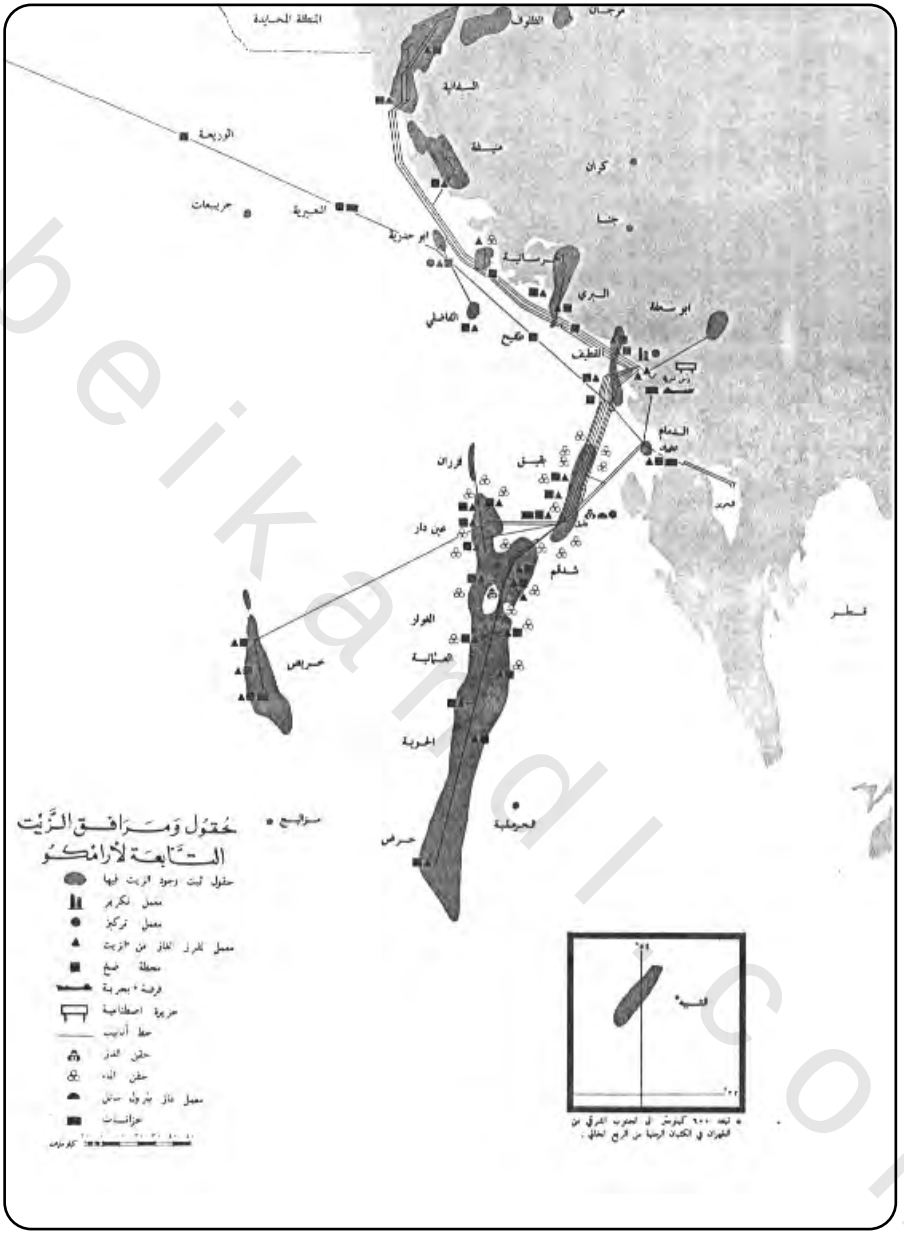

خريطة رقم (٥)

الحقول ومرافق الزيت التابعة لأرامكو

وفي عام (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م) بدأت **شركة الزيت العربية المحدودة** في الانتاج. إذْ لم يتجاوز ايرادها أيضًا عن (٢,٥٠٠) دولار أمريكي.

كما أن الجدول رقم (٧): يبين الإيرادات من الزيت (النَّفْط) حسب المصدر في الفترة عام ١٩٣٩م (١٣٥٩هـ) وإلى عام ١٩٧٩م (١٣٨٠هـ).

(ملايين الدولارات الأمريكية)

السنة		شركات النفط(١)				المجموع
هجري	ميلادي	أرامكو	شركة جيتي للزيت	شركة الزيت العربية	شركات الزيت الأخرى	
١٣٥٩-٥٨	١٩٣٩	٣,٢	–	–	–	٣,٢
١٣٦٦-٦٥	١٩٤٦	١٠,٤	–	–	–	١٠,٤
١٣٧٠-٦٩	١٩٥٠	٥٦,٧	–	–	–	٥٦,٧
١٣٧٥-٧٤	١٩٥٥	٢٣٨,٢	٢,٦	–	–	٢٤٠,٨
١٣٧٦-٧٥	١٩٥٦	٢٨٦,٨	٣,٤	–	–	٢٩٠,٢
١٣٧٧-٧٦	١٩٥٧	٢٨٦,٥	٩,٨	–	–	٢٩٦,٣
١٣٧٨-٧٧	١٩٥٨	٢٨٧,٤	١٠,٢	–	–	٢٩٧,٦
١٣٧٩-٧٨	١٩٥٩	٢٩٥,٣	١٥,٣	٢,٥	–	٣١٣,١
١٣٨٠-٧٩	١٩٦٠	٣١٢,٨	١٨,٤	٢,٥	–	٣٣٣,٧

جدول رقم (٧)

الإيرادات من الزيت (النفط) حسب المصدر[٢]

(١) تشمل المدفوعات الخاصة البالغة (١٥٢,٥) مليون دولار في عام ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ)، و(٤٦) مليون دولار في عام ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ)، و(٢٩,٤) مليون دولار في عام ١٩٦٦م (١٣٨٦هـ)، و(٢٩,٣) مليون دولار في عام ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ).

(٢) المصدر: وزارة البترول والثروة المعدنية.

ويلحظ من الجدول أن اجمالي الإيراد من الزيت الخام لم يتجاوز (٢ , ٣) ملايين دولار أمريكي عام ١٩٣٩م(١٣٥٩هـ) ثم أخذ يتزايد شيئًا فشيئاً إذْ بلغ (٤ , ١٠) و(٧ , ٥٦) عام ١٩٤٦م (١٣٦٦هـ) و١٩٥٠م (١٣٧٠هـ) على التوالي ثم أخذ الإيراد من الزيت يتزايد عاماً بعد عام.

ففي عام ١٩٥٥م (١٣٧٥هـ) قفز الإيراد إلى (٨ , ٢٤٠) مليون دولار أمريكي ثم أخذ الإيراد يزداد بمعدل (٥٠) مليون دولار إذْ بلغ في عام ١٩٥٦م (١٣٧٦هـ) ٢ , ٢٩٠ مليون دولار.

استمرت الزيادة بعد ذلك خلال العامين التاليين بمعدل (٧) و(٨) ملايين دولار.

أما في عامي ١٩٥٩م (١٣٧٩هـ) و١٩٦٠م (١٣٨٠هـ) فقد قفز الايراد من الزيت في المملكة العربية السعودية إلى (١ , ٣١٣) و(٧ , ٣٣٣) مليون دولار على التوالي.

ويلحظ أن الزيادة في الإيراد عام ١٩٦٠م (١٣٨٠هـ) إلى (٢٠) مليون دولار.

كما يلحظ أن شركة **جيتي** للزيت لم يرد أى إيراد من الزيت خلال الأعوام: ١٩٣٩م(١٣٥٩هـ) و١٩٤٦م (١٣٦٦هـ) و ١٩٥٠م (١٣٧٠هـ).

وكذلك شركة **الزيت العربية** خلال الفترة من عام ١٩٣٩م (١٣٥٩هـ) إلى عام ١٩٥٨م (١٣٧٨هـ) لم يرد منها أي إيراد من الزيت.

أما في العامين التاليين. وهما: (١٩٥٩م) ١٣٧٩هـ و(١٩٦٠م) ١٣٨٠هـ، فلم يتجاوزا عن (٥ , ٢) مليون دولار.

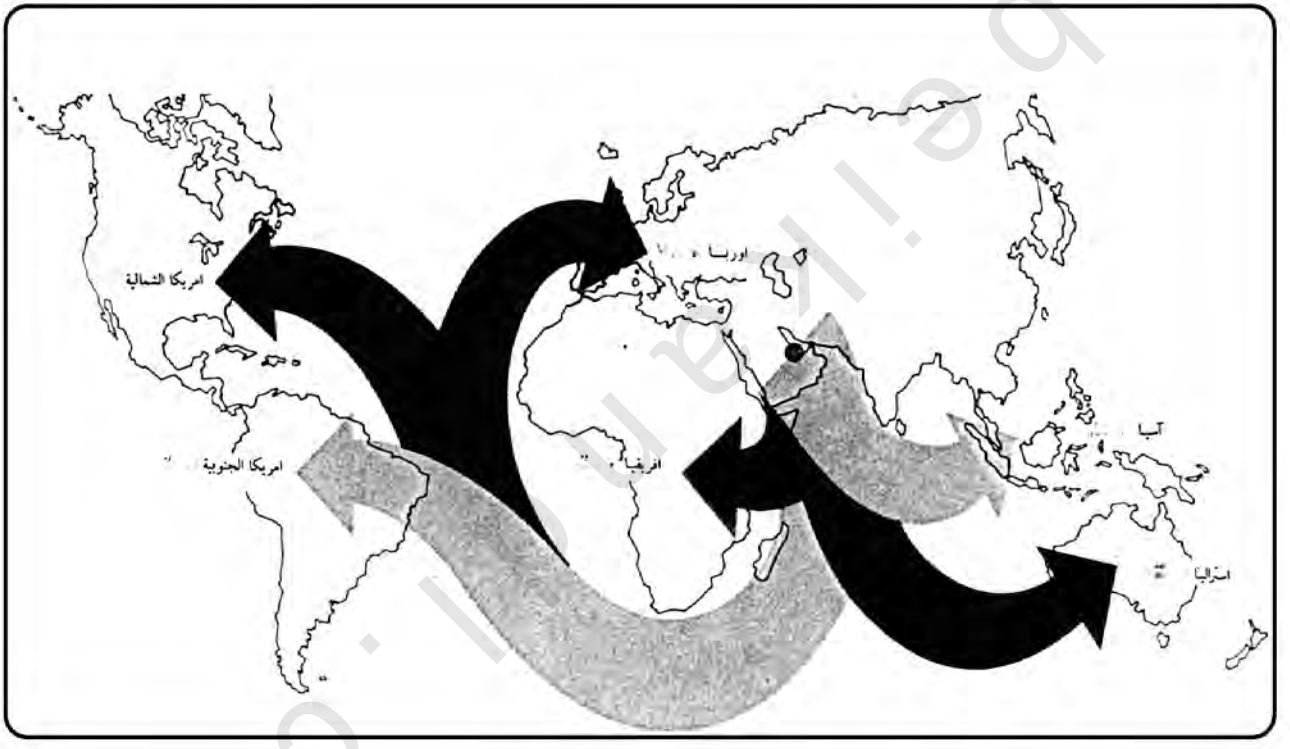

خريطة رقم (٦)

صادرات المملكة العربية السعودية من النفط (زيت خام) في الأسواق العالمية

صورة رقم (١١)

ناقلات النفط تحمل الزيت الخام والمنتجات
المكررة من ميناء رأس تنورة

وأخيراً يلحظ أن شركات الزيت الأخرى لم يرد منها أي إيراد خلال الفترة من عام ١٩٣٩م (١٣٥٩هـ) إلى عام ١٩٦٠م (١٣٨٠هـ)، وهي: شركة تينيكو الأمريكية[١]، وشركة أجيب الإيطالية[٢]، وشركة (سنكير - ناتوماس - باكستان[٣]).

(١) اشتركت معها شركة أوكسيراب الفرنسية.

(٢) شركة تابعة لـ (إيني).

(٣) نص العقد أن تبحث عن النفط في مناطق محدودة، على ساحل البحر الأحمر.